

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الأدب واللغات

التخصص: دراسات أدبية

ملاحم الصوفية في شعر صلاح عبد الصبور

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تحت إشراف الأستاذ:

-عمرو رابحي

إعداد الطالبة:

- زياني ايمان

- براهيم يمينة

السنة الجامعية: 2017 - 2018

كلمة شكر

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وله الحمد والشكر على النعم التي لا

تعد ولا تحصى، وهو الذي قدرنا على شرب جرعة من هذا العلم.

إلى كل من شجعنا في رحلتنا على التميز والنجاح، وكل من ساعدنا ووقف بجانبنا من

قريب أو بعيد.

إلى كل من زرع في نفوسنا الطموح والمثابرة والجد خصوصاً لك أستاذنا الدكتور

" عمرو رابحي " حفظك الله وربناك.

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا

بذكرك وتطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برايتك "جلّ جلالك"

إلى من رمته الأقدار بين أحضانها إلى من عبرتني حنانها بكل ثقة إلى أغلى ما

كسبه في دنياي إلى جوهرتي أطل الله في عمرها "أمي العزيزة"

إلى من سمر وتعجب من أجل تربيته وتعليمي، إلى من أثار دربي، إلى من علمني حسن

الفضيلة أطل الله في عمر "أبي العزيز".

إلى من غرسوا في نفسي العزيمة أخي محمد أيوب وأخواتي وأزواجهن والبرعمومة أسماء

وخديجة، وإلى أولاد أختي سلاف وأمينة، عبد المؤمن، وإلى من جمعته به الأقدار أمينة.

وإلى صديقتي التي قاسمتني هذا العمل إيمان، وإلى صديقاتي لويضة، إهراق،

رهيدة، حد، أحلام، حكيمة

اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الجليل آمين

براهيمي يمينه

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا رب العزة والكرامة، والسلام
والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من ندرت عمرها في أداء الرسالة، طرقتها من أوراق الصبر وطرقتها في ظلام
القمر على سراج الأمل، إلى من أرضعت الحب والحنان صاحبة القلب الناصع بالبياض "أمي"
حفظها الله

إلى من علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والعزم والإصرار إلى من أحمل اسمه
بافتخار "أبي" رعاه الله وحفظه من كل شر.

إلى الذي جرح كأس فارغا ليستيني قطرة حبه، وكلبه أنامله ليقدّم لي لحظة سعادة
خطيبتي "كريمه" وعائلته الكريمة.

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة رياحين حياتي أخواني ياسين ووليد.

إلى صديقتي التي شاركتني هذا العمل يمينه، وصديقاتي: حياة وخولة، حسناء، ليندة.

إلى عائلتي جدي وجدتي وعمي وزوجته وأولاده رياح وريهام، عبد الباسط.

إلى من فرقتنا الحياة عنه عمي خير الدين رحمه الله وزوجته وأبنه محمد إيهاد، إلى كل
هؤلاء أهدي هذا العمل

فهرس الموضوعات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة.....أ

مدخل: دراسة تمهيدية في إطار التصوف

- 1-تعريف التصوف.....05
- 2-نشأة التصوف.....08
- 3-مدارس الصوفية.....10
- 4-أشهر الطرق الصوفية.....11
- 5-أهمية التصوف.....13
- 6-أعلام التصوف.....14

الفصل الأول: سيرة صلاح عبد الصبور وشعره الصوفي

- المبحث الأول: سيرة صلاح عبد الصبور و تجربته في الشعر الحر.....17
- 1-حياته.....17
 - 2-مؤلفاته.....19
 - 3-تجربة صلاح عبد الصبور في الشعر الحر.....20
- المبحث الثاني: الشعر الصوفي عند صلاح عبد الصبور.....22

1-نظرتة الصوفية.....22

2-نماذج من شعره الصوفي.....23

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في شعر صلاح عبد الصبور

المبحث الأول: قصيدة موت فلاح.....27

1-لمحة عن القصيدة.....29

2-دراسة فنية للقصيدة.....30

3-دراسة أدبية للقصيدة35

خاتمة.....36

قائمة المصادر والمراجع.....38

مقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على رسول الله محمد خير معلم للإنسانية عامة، وللإنسانية الصالحة خاصة.

يعتبر التصوف من الحركات الدينية و هو تعبد و زهد في الدنيا و إقبال على العبادات و اجتناب المنهيات و مجاهدة للنفس و كثرة لذكر الله و أنه يستمد أصوله و فروعه من تعاليم الدين الإسلامي المستمدة من القرآن و السنة. و كوجهة نظر أخرى، يرى بعض الناس أن أصل التصوف هو البوذية، و المسيحية. بينما رفض الصوفية المسلمون تلك النسبة و يقولون أن التصوف هو تطبيق لتعاليم الدين الاسلامي.

ولعل اهم سبب لاختيارنا لهذا الموضوع هو اهتمام المسلمين و غير المسلمين بالتصوف و هي قضية جدلية، و قد تناول الأدباء و المفكرين هذا الموضوع في أشعارهم و قد اخترنا صلاح عبد الصبور لأنه كان متأثراً بالدين و الموت كثيراً.

وكانت خطة بحثنا هذه مفتوحة بمقدمة ثم مدخل وفصلين وخاتمة.

فكان المدخل عبارة عن دراسة تمهيدية للتصوف حيث خصصنا الفصل الأول للتعريف بالشاعر صلاح عبد الصبور وكل ما يتعلق به و سيرته ولاسيما شعره الصوفي.

أما الفصل الثاني فخصصناه لدراسة احدى قصائده دراسة فنية وأدبية، وختمنا بحثنا هذا بأهم النتائج المحصلة من خلال المطالعة، أما المنهج الذي اتبعناه في مختلف مراحل بحثنا هذا هو المنهج التاريخي الوصفي.

كما اعتمدنا في إعداد بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي تحتوي على المعلومات والحقائق الكافية عن هذا الموضوع أهمها: ديوان "أقول لكم"، "مأساة الحلاج"، وكتاب حياتي في الشعر لصلاح عبد الصبور".

وكل طلبه جامعيين واجهتنا بعض الصعوبات التي يمكن أن نجملها في نقص بعض المصادر الأولية وأحيانا عدم توفرها، لكن بفضل بعض الأصدقاء تمكنا من الحصول عليها.

وفي الأخير نسأل الله النفع والانتفاع بهذا البحث وأن يجعله خالصا لوجه الله تعالى.

التصوف هو مذهب و منهج أو طريق يسلكه العبد للوصول إلى الله، أي الوصول إلى معرفته و العلم به، و هذا المنهج يقولون أنه يستمد أصوله و فروعها من القرآن و السنة النبوية، و اجتهاد العلماء فيها لم يرد فيه نص، فهو علم كعلم الفقه له مذاهبه و مدارس و أئمة الذين شيّدوا أركانه و قواعد كغيره من العلوم.

1-تعريف التصوف:

أ-لغة:

- كثرت الأقوال في اشتقاق التصوف عند المسلمين على عدة أقوال أشهرها:
- أنه من الصوفة: لأن الصوفي مع الله كالصوفة المطروحة، لاستسلامه لله تعالى.
 - أنه من الصِّفة: إذ أن التصوف هو اتصاف بمحاسن الأخلاق و الصفات، وترك المذموم منها.
 - أنه من الصِّفة: لأن صاحبه تابع لأهل الصِّفة و هم مجموعة من المساكين الفقراء كانوا يقيمون في المسجد النبوي الشريف و يعطيهم رسول الله من الصدقات و الزكاة طعامهم و لباسهم.
 - انه من الصف: فكأنهم في الصف الأول بقلوبهم من حيث حضورهم مع الله و تسابقهم في سائر الطاعات.
 - أنه من الصوف: لأنهم كانوا يؤثرون لبس الصوف الخشن للنقش و الاخشيشان.¹

¹-الفرقان بين أولياء الرحمن و أولياء الشيطان، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة و الجماعة، ابن تيمية، دار الكتب العلمية، 2000 ص24.

وقال ابن فارس مقاييس اللغة: "صاف من باب الابدال من صاف، وقال أبو الهيثم يقال: كبش صوفان، ونعجة صوفانة، وقال غيره: الصوفان: كل من ولي شيئاً من عمل البيت، وكذلك الصوفة، و في الأساس، و آل صُوفان كانوا يخدمون الكعبة ويتنسكون، ولعل الصوفية نسبت اليهم."¹

ب- اصطلاحًا:

لقد اختلف الدارسون في تعريف التصوف اختلافاً كثيراً، كما اختلفوا في أصله و اشتقاقه حتى تناقضت وتعارضت تعريفاتهم.

1- قال ابو الحسن الشاذلي رحمه الله: "التصوف تدريب النفس على العبودية، و ردها لأحكام الربوبية".²

2- قال الجنيد: (221هـ-297هـ) أحد علماء أهل السنة والجماعة ومن أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري) "التصوف ان تكون مع الله بلا علاقة"، و قد عرفه أيضاً بما يلي فقال: " التصوف تصفية القلب عن موافقة البرية و مفارقة الأخلاق الذميمة و إخماد الصفات البشرية و مجانبة الدواعي النفسانية و منازل الصفات الربانية و التعلق و منازل الصفات الربانية و التعلق بعلوم الحقيقة و اتباع الرسول في الشريعة".³

¹ -معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، المحقق: عبد السلام محمد هارون، ج3، دار الفكر، مصر، ط2، ص213.
² -نور التحقيق في صحة أعمال الطريق، حامد ابراهيم صقر، دار التأليف، مصر، 1978، ص93.
³ - موسوعة الفرق، الباب العاشر، الفصل الثاني: تعريف التصوف لغة و اصطلاحاً الدرر السنية، علوي بن عبد القادر السقاف، ص18.

3-و رأى ابن خلدون أن التصوف: العكوف على العبادة و الانقطاع إلى الله تعالى و الإعراض عن زخرف الدنيا و زينتها، و الزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة و مال و جاه، و الانفراد عن الخلق في الخلوة و العبادة".¹

4-قال صاحب "كشف الظنون"، العلامة حاجي خليفة (1609-1657 جغرافي ومؤرخ عثماني، عارف للكتب ومؤلفيها، مشارك في بعض العلوم): "هو علم يعرف به كيفية ترقى أهل الكمال من النوع الإنساني في مدارج سعادتهم".
إلى أن قال:

علم التصوف علمٌ ليس يعرفه * إلا فطنةً بالحق معروفٌ**

و ليس يعرفه من ليس يشهده * و كيف يشهد ضوء الشمس مكفوفٌ²**

¹المقدمة، ابن خلدون، ط6، دار القلم، بيروت، 1986، ص467.

²كشف الظنون عن أسماء الكتب و الفنون، العلامة حاجي خليفة، تحقيق: محمد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي، ج1، 413-414.

2- نشأة التصوف:

نشأ التصوف خلال القرنين الأولين ابتداءً من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم و خلفائه الراشدين حتى وفاة الإمام الحسن البصري رحمة الله عليه لم تُعرف الصوفية لا باسمها ولا برسمها ولا بسلوكها، بل كان المسمى الجامع هو المسلمين أو المؤمنين أو بعض المسميات الخاصة مثل الصحابي أو البدري أو أصحاب البيعة أو التابعين ، ولم يُعرف ذلك العهد هذا الغلو التعبدي أو الاعتقادي إلا بعض النزعات الفردية في التشديد على النفس الذي نهاهم عنه النبي¹ صلى الله عليه وسلم في أكثر من مناسبة ، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم للرهط الذين سألوا عن عبادته صلى الله عليه وسلم وكأنهم تقالّوها ، فقال لهم صلى الله عليه وسلم: ((لكني أصوم وأفطر، وأقوم وأنام وأتزوج النساء وأكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني)).²

وهكذا كان الصحابة والتابعين وتابعيهم على هذا المنهج يسيرون، يجمعون بين العلم والعمل، والعبادة والسعي على النفس والعيال، وبين العبادة والجهاد في سبيل الله والتصدي لأهل البدع والأهواء، مثلما تصدى ابن مسعود رضي الله عنه لبدعة الذكر الجماعي في مسجد الكوفة وقضى عليها وتصديه لأصحاب معضد بن يزيد العجني لما اتخذوا دوراً خاصة للعبادة في بعض الجبال وردّهم عن ذلك رضي الله عنه.

¹-الصوفية و طرقها، لفضيلة الشيخ مدوح الحربي، شبكة مسلمات، ص3.

²-المرجع نفسه ص4.

- حتى جاء القرن الثاني الهجري في عهد التابعين وظهرت طائفة من العباد آثروا العزلة وعدم الاختلاط بالناس فشددوا على أنفسهم في العبادة على نحو لم يُعهد من قبل.¹

ويوضح الدكتور أحمد علوش أيضا سبب ظهور التصوف وهو دخول أمم شتى وأجناس عديدة في حظيرة الإسلام، واتساع دائر العلوم وانقسامها وتوزعها بين أرباب الاختصاص حيث قام كل فريق بتدوين العلم الذي يجيده أكثر من غيره، فنشأت عدة علوم، مما أدى إلى تضاعف التأثير الروحي شيئا فشيئا، أخذ الناس يتناسون ضرورة الإقبال على الله بالعبودية.²

أما عن تاريخ التصوف فيظهر في فتوى للإمام الحافظ السيد محمد صديق الغماري رحمه الله، فقد سئل عن أول من أسس التصوف؟ وهل هو بوحي سماوي فأجاب: "وأما أول من أسس الطريقة، فلتعلم أن الطريقة أسسها الوحي السماوي في جملة ما أسس من الدين المحمدي، إذ هي مقام الإحسان الذي هو احد أركان الدين الثلاثة التي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم بعدما بينها. واحدا واحدا دينا بقوله: " هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم دينكم."³

¹-الصوفية و طرقها، لمدوح الحربي، موقع شبكة مسلمات،2008/12/20.

²-حقائق عن التصوف، الشيخ عبد القادر عيسى رحمه الله، دار العرفان، سوريا، ط1،1991م، ص11.

³-المرجع نفسه ص13.

3-مدارس الصوفية:

أ-مدرسة الزهد:

وأصحابها من النساك والزهاد والعباد والبكائين.

ومن أفرادها:

رابعة العدوية، إبراهيم بن أدهم¹، مالك بن دينار.

ب-مدرسة الكشف والمعرفة:

هذه المدرسة هي التي تقوم على اعتبار أن العقل وحده لا يكفي في تحصيل المعرفة وإدراك حقائق الموجودات، إذ لابد أن يتطور المرء بالرياضة النفسية، حتى تتكشف عن بصيرته غشاوة الجهل، وتبدوا له الحقائق جلية واضحة. وزعيم هذه المدرسة: أبو حامد الغزالي رحمه الله.

ج-مدرسة وحدة الوجود:

زعيم هذه المدرسة: محي الدين بن عربي(1164-1240)، أحد أشهر المتصوفين لقبه

أتباعه وغيرهم من الصوفيين "بالشيخ الأكبر"

د- مدرسة الاتحاد والطول:

زعيمها: الحلاج، (صاحب مأساة الحلاج).

¹- الصوفية و طرقها، ممدوح الحربي، طريق الاسلام، 2008/12/20، ص18.

ويظهر في هذه المدرسة التأثر بالتصوف الهندي وبالديانة النصرانية، حيث يتصور الصوفي في هذه المدرسة أن الله تعالى قد حلَّ فيه عيادًا بالله، وأنه قد اتحد هو بالله عيادًا بالله.

فمن أقوالهم: أنا الحقُّ وما في الجُبَّةِ إلا الله!!

وما إلى ذلك من الأقوال التي تنطلق على ألسنتهم في لحظات السِّكر، كما يقولون: بِخَمْرِ الشُّهُود.¹

4- أشهر الطرق الصوفية:

من هذه الطرق المشهورة والمنتشرة في العالم الإسلامي.

أ- الطريقة الجيلانية:

التي تنسب إلى عبد القادر الجيلاني المدفون في بغداد، حيث يزوره كل عام أعداد كثيرة من أتباعه للتبرك به.²

ب- الطريقة الرفاعية:

التي تنسب إلى أحمد الرفاعي، وهو من بني رفاعة إحدى قبائل العرب، وجماعته يستخدمون السيوف والضرب بالشيش، ودخول النيران في إثبات الكرامات.

قال عنهم الألويسي في كتابه: غاية الأمانى في الرد على النبهاني:

¹ - الصوفية و طرقها، ممدوح الحربي، طريق الإسلام، 2008/12/20، ص18.
² - المرجع نفسه، ص19.

"وأعظم الناس بلاء في هذا العصر على الدين والدولة، مبتدعة الرفاعية، فلا تجد بدعة إلا ومنهم مصدرها، وعنهم مَوْرِدُهَا وَمَأْخَذُهَا، فذِكْرُهُمْ عبارة عن: رقص وغناء والتجاء إلى غير الله وعبادة مشايخهم. وأعمالهم عبارة عن: مسك للحيات."

ج- الطريقة البدوية :

تُنسب إلى أحمد البدوي، الذي وُلد بفاس في المغرب، ثم حجَّ ورحل إلى العراق، واستقر في طنطا في جمهورية مصر العربية حتى وفاته، له فيها ضريح مقصود، إذ يُقام له كغيره من أولياء الصوفية احتفال بمولده سنويًا يُمارس فيه الكثير من البدع والشركيات والانحرافات العقديّة من دعاء واستغاثة وتبرّك وتوسّل يوقع في الشرك المخرج من الملة!

أتباع طريقته منتشرون في مختلف محافظة جمهورية مصر العربية، ولهم فيها فروع: كالبيوميّة، والشناويّة، وأولاد نوح، والشّعبيّة.

د- الطريقة الدسوقيّة:

تُنسب إلى إبراهيم الدسوقي المدفون بمدينة دسوق في مصر، ويدّعي المتصوّفة أنه أحد الأقطاب الأربعة الذين يُرجع إليهم في تدبير هذا الكون -عيادًا بالله تعالى-.

د- الطريقة الأكبرية:

نسبةً إلى الشيخ محي الدين بن عربي. وتقوم هذه العقيدة: على وحدة الوجود الكفرية الإلحادية. وعلى الصمت: أي عدم الكلام ما أمكن. والعزلة والجوع والسهر.¹

¹ -الصوفية و طرقها لفضيلة الشيخ ممدوح الحربي، ص21.

ه- الطريقة المولوية:

أنشأها: الشاعر الفارسي جلال الدين الرومي، والمدفون في مدينة قونيا في تركيا، وأصحابه يتميزون بإدخال الرقص والإيقاعات في حلقات الذكر.¹

5- أهمية التصوف:

إن التصوف أضى اليوم قانونا ضروريا لتحقيق التوازن في الحياة، وطريقة معبدة للانسجام مع فطرية الوجود وبساطته، ومنهاجا محتما لتسديد القيم والسلوك.

التصوف بهذا الاعتبار والتقدير، سفينة النجاة التي تمخر عباب الأمواج العاتية للحياة المادية الفاقدة للروح والغاية، والمحطة التي تزود الإنسان بطاقة روحية ووجدانية تفيدته في تحرير نفسه من سلطان الهوى، وريقة الشهوة، وأغلال النزوة

فيتحول الإنسان المفتون بالعلومة والعصرنة قهرا إلى النظرة العقلية للحياة، والرؤية المسطحة الفاقدة للبراهين والدليل العلمي، وهذا مربط الضرر، وموقع الخطر

فما هي أهمية التصوف؟؟

أولا: إن التصوف يعد جامعة شعبية تجمع مكونات الثقافة الإسلامية، ومختلف شرائح المجتمع الإسلامي، فالفلاسفة والحكماء، والمتكلمون والإلهيون، والمفسرون، والمحدثون، وأهل الفقه، وأرباب الأدب والشعر، وسائر طبقات الناس من العلية إلى السفلة، ومن النجباء إلى البلقاء، يستطيع التصوف أن يمددهم بوهج يوقد أنوار الهداية في حياتهم، ويعطي غاية وهدفا حقيقيا لوجودهم

¹ - الصوفية و طرقها لفضيلة الشيخ ممدوح الحربي، ص22.

ثانياً: إن التصوف يمثل الحياة الروحية للديانات السماوية، ويجسد حقيقة التدين الصحيح الذي يحرك الإنسان في دائرة الفعل المسئول، فلا حقد، ولا عدا، ولا حسد، ولا بغضاء، ولا كراهية، ولا إسفاف بحق الألوهية والربوبية، ولا تطاول على حقوق المخلوقين والعباد، فالتصوف هو الموصل للعبد الصادق إلى حضرة علام الغيوب.

ثالثاً: إن التصوف يُعلم الإنسان على اختلاف وظيفته في الحياة، ووظيفة في السلم الاجتماعي، كيف يحب غيره، فهو قيثاره الحب، وقانون الود، ومثتل الصفاء، فبالحب تصفوا الأرواح، وتسمو النفوس، وبالحب ستكتب الأمة قيمتها بين الأمم، وتعلوا مكانتها بين الأقسام.

رابعاً: إن التصوف يبرز في خاصيته بمثابة نقطة المحور التي تلتقي في رحابها جميع المذاهب والمشارب، فالسني إلى جانب الشيعي، والماتريدي إلى جانب الأشعري، والمالكي إلى جانب الشافعي، وهكذا دواليك، فكل حظ من هذا الإرث الروحي، ونصيب لا ينكر.¹

6- أعلام التصوف:

1- عبد القادر الجيلاني: 470هـ-561هـ:

ولد الإمام عبد القادر الجيلاني في الجبلان، ولما بلغ الثامنة من عمر، رحل غلى بغداد لطلب العلم، وبدا بفقته المناقلة ثم سلك طريق التصوف، واشتهر به وكون طريقته

¹-حوار المتمدن، أهمية التصوف، ابراهيم الوراق، 2006/11/08.

التي عرفت بالطريقة القادرية التي بناها على الكتاب والسنة وجمع فيها بين الأصول والفروع أي بين علوم الصول والفقہ والتصوف، كما فعل الإمام الغزالي.

ولقد بدا الشيخ الجيلاني تصوفه بالوعظ والإرشاد وإصلاح نفوس المسلمين ومحاربة الفساد الذي كان منتشرًا في عصره، وتوفي الشيخ الجيلاني في 561هـ.¹

-رابعة العدوية: 100هـ-180هـ/717م-787م

هي رابعة بنت إسماعيل العدوي، ولدت بمدينة البصرة ويرجع مولدها حوالي عام 100هـ/717م من أب عابد فقير، وسميت رابعة لأنها كانت الرابعة في الميلاد يسبقها ثلاثة من أخواتها، وبالعدوية لأن أسرتها من بني عدوة، وقد نشأت رابعة في الأسرة تشكو قسوة الفقر وشدة الحياة، تعيش بكوخ بطرق من أطراف البصرة، وكان الناس يسمون هذا الكوخ "كوخ العبادة" وذلك لتقوى الوالد وإيمانه.

في هذه البيئة الإسلامية الصالحة ولدت رابعة العدوية وحفظت القرآن الكريم وتدبر آياته وقرأت الحديث الشريف وتدارسته وحافظت على الصلاة وهي في عمر الزهور، عاشت طوال حياتها عذراء بتولا برغم تقدم أفاضل الرجال لخطبتها لأنها انصرفت إلى الإيمان والتعبد ورأت فيه بديلا عن الحياة مع الزوج والولد، وليس كما يحاول بعض المستشرقين تشويه سيرتها ووصفها بالانحراف والرذيلة، وكانت رابعة امرأة صالحة متصوفة، وهي أول من استعمل كلمة الحب الإلهي استعمالا صريحا تتاجي به الله عز وجل ومن أقوالها.

عرفت الهوى منذ عرفت هواك * * * * * وأغلقت قلبي عن سواك

وكنت أناجيك يا من ترى * * * * * خفايا القلوب ولسنا نراك

¹-فلسفة التصوف من خلال النشأة والتطور، الفاعوري، تحقيق، السلواي، دار الأزهران، الأردن، د ط، 2010. ص 220.

أحبك حبين حب الهوى **** وحباً لأنك أهل لذلك¹

¹ - رابعة العدوية إمامة العاشقين و المحزونين، عبد المنعم الحزفي، دار الرشاد، القاهرة، ط1، 1413هـ-1993م، ص 189-190.

المبحث الأول: سيرة صلاح عبد الصبور و تجربته في الشعر الحر

1-حياته:

محمد صلاح الدين عبد الصبور يوسف الحواتكى، ولد في 3 مايو 1931 بمدينة الزقازيق. يعد صلاح عبد الصبور أحد أهم رواد حركة الشعر الحر العربي ومن رموز الحداثة العربية المتأثرة بالفكر الغربي، كما يعدّ واحداً من الشعراء العرب القلائل الذين أضافوا مساهمة بارزة في التأليف المسرحي، خاصة في مسرحيته "مأساة الحلاج"، وفي التنظير للشعر الحر.

وُلد الشاعر في إحدى قرى شرقيّ دلتا النيل، وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية. ثم درس اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً)، وفيها تتلمذ على الرائد المفكر الشيخ أمين الخولي الذي ضم تلميذه النجيب إلى جماعة (الأمناء) التي كوّنوها، ثم إلى (الجمعية الأدبية) التي ورثت مهام الجماعة الأولى. وكان للجماعتين تأثير كبير على حركة الإبداع الأدبي والنقدي في مصر.

التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة قسم اللغة العربية في عام 1947 و فيها تتلمذ على يد الشيخ أمين الخولي الذي ضمه إلى جماعة الأمناء التي كونها ثم الى الجمعية الأدبية التي ورثت مهام الجماعة الأولى. كان للجماعتين تأثير كبير على الإبداع الأدبي و النقدي في مصر.

تتوعد المصادر التي تأثر بها إبداع صلاح عبد الصبور: من شعر الصعاليك إلى شعر الحكمة العربي، مرورا بسير و أفكار بعض من اعلام الصوفيين العرب مثل الحلاج.¹

صلاح عبد الصبور شاعر و كاتب مسرحي و ناقد و مناظر أسهم في ترسيخ المسرحية الشعرية، و امتدادها و سعى إلى التجديد في بنائه الفني، و أدرك أن الفن المسرحي يشكل جانبا من جوانب البناء الشامخ في جسم الثقافة و الأدب و للأمة، ويركز في مسرحه الشعري على استخدام لغة الحوار المسرحية ملائمة الشكل المسرحي، و يرى أن صياغة المسرحيات شعرا في العصر الحديث تثير في نفس الشاعر مجموعة من التساؤلات التي لا يمكن أن تثيرها في الشاعر القديم لأن المسرح كان يكتب شعرا لا نثرا.²

توفي صلاح عبد الصبور في 12 أوت 1981، نتيجة تعرضه لأزمة قلبية حادة أودت بحياته إثر مشاجرة كلامية مع الفنان الراحل بهجت عثمان في منزل صديقه الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي.³

¹- الموسوعة العالمية للشعر العربي، نبذة حول صلاح عبد الصبور، ص1.
²- تأصيل المسرح العربي (بين التنظير و التطبيق)، حورية محمد حمو، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دط، 1999، ص171.
³- مقال بعنوان: صلاح عبد الصبور، 26 يوليو 2016.

2- مؤلفاته:

كان ديوان (الناس في بلادي) (1957) هو أول مجموعات عبد الصبور الشعرية، كما كان - أيضاً - أول ديوان للشعر الحديث (أو الشعر الحر، أو شعر التفعيلة) يهزّ الحياة الأدبية المصرية في ذلك الوقت. واستلقت أنظارَ القراء والنقاد - فيه - فرادةً الصور واستخدام المفردات اليومية الشائعة، وثنائية السخرية والمأساة، وامتزاج الحس السياسي والفلسفي بموقف اجتماعي انتقادي واضح .

وعلى امتداد حياته التي لم تطل، أصدر عبد الصبور عدة دواوين، من أهمها: (أقول لكم) (1961)، (أحلام الفارس القديم) (1964)، (تأملات في زمن جريح) (1970)، (شجر الليل) (1973)، و(الإبحار في الذاكرة) (1977).

كما كتب الشاعر عددا من المسرحيات الشعرية، هي: (ليلي والمجنون) (1971) وعرضت على مسرح الطليعة بالقاهرة في العام ذاته، (مأساة الحلاج) (1964)، (مسافر ليل) (1968)، (الأميرة تنتظر) (1969)، و(بعد أن يموت الملك) (1975). كما نُشرت للشاعر كتابات نثرية عديدة منها: (حياتي في الشعر)، (أصوات العصر)، (رحلة الضمير المصري)، و(على مشارف الخمسين).¹

¹- الموسوعة العالمية للشعر العربي، مقال بعنوان: نبذة حول صلاح عبد الصبور.

3- تجربة صلاح عبد الصبور في الشعر الحر:

ودع صلاح عبد الصبور الشعر التقليدي ليبدأ السير في طريق جديد تماماً تحمل فيه القصيدة بصمته الخاصة، زرع الألغام في غابة الشعر التقليدي الذي كان قد وقع في أسر التكرار والصنعة فعل ذلك للبناء وليس للهدم، فأصبح فارساً في مضمار الشعر الحديث. بدأ ينشر أشعاره في الصحف واستفاضة شهرته بعد نشره قصيدته شفق زهران وخاصة بعد صدور ديوانه الأول الناس في بلادي إذ كرسه بين رواد الشعر الحر مع نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وسرعان ما وظف صلاح عبد الصبور هذا النمط الشعري الجديد في المسرح فأعاد الروح وبقوة في المسرح الشعري الذي خبا وهجه في العالم العربي منذ وفاة أحمد شوقي عام 1932 وتميز مشروعه المسرحي بنبرة سياسية ناقدة لكنها لم تسقط في الانحيازات والانتماءات الحزبية. كما كان لعبد الصبور إسهامات في التنظير للشعر خاصة في عمله النثري حياتي في الشعر. وكانت أهم السمات في أثره الأدبي استلهامه للتراث العربي وتأثره البارز بالأدب الإنجليزي.¹

يرى صالح عبد الصبور أن التجربة الشعرية تتمحور حول الإنسان، و إنها تؤرخ للحياة الروحية له، وتعبر عما يتدفق في أعماقه من مشاعر، وأفكار ورؤى، وتحاول رصد انتصاراته وانكساراته، وعلاقته بالكون والحياة. ومن هنا، فالتجربة الشعرية هي

¹ - مقال بعنوان: صلاح عبد الصبور و الشعر الحر، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 7 يوليو 2016م.

تجربة إنسانية في بعدها الأعمق، وأن الفلسفة في تياراتها المختلفة: قديمها وحديثها قلما حاولت مسّ العالم الداخلي للإنسان، والتعبير عن همومه الداخلية، إذ ركزت جلّ مباحثها في الحديث عن العالم الخارجي، وتعب الفلاسفة في دراسة الطبيعة والكون، وساهموا مساهمة كبيرة في توجيه الإنسان نحو الكون، في حين ظل البحث عن يراوح مكانه، وظلت معرفة الإنسان بذاته بدائية في الغالب.¹

¹ - حياتي في الشعر، صلاح عبد الصبور، دار العودة، بيروت، ط2، 1977 ص5.

المبحث الثاني: الشعر الصوفي عند صلاح عبد الصبور

1- نظرتة الصوفية:

يمزج صالح عبد الصبور بين التجريبتين: الشعرية والصوفية، فالفنان في عملية الخلق الفني أشبه بالصوفي، ورحلته للوصول إلى إبداعه تشبه رحلة الصوفي الذي يرتقي ضمن جدل حميمي بين المقامات والأحوال ليصل إلى غايته في الشهود، والتحرر من أغلال النفس والجسد، فالتلقائية في التجريبتين: الشعرية والصوفية، والاستناد إلى المكابدة الداخلية والكفاح الذاتي للوصول إلى حالة الصفاء العقلي والقلبي، يجعل التجريبتين متداخلتين مع اختلاف الدافع والغاية، ولكنهما تتوحدان في المنبع؛ إذ إن كليهما تستندان إلى الحفر في الذات للوصول إلى الغاية؛ لذا يصبح كل من الحدس الصوفي / الشعري طريقة حياة، وطريقة معرفة في آن، وتتصل عبره بالحقائق الجوهرية، وبه نشعر أننا أحرار قادرين بالنهاية، إنه يرفع الإنسان إلى فوق الإنسان، ونشعر بالإرتفاع إلى ما فوق الإنسان حين نتخطى الزمن ونصبح حركة (خالصة).¹

¹ - حياتي في الشعر، صلاح عبد الصبور، ص10.

2- نماذج من شعره الصوفي:

أ- ديوان أحلام الفارس القديم:

وفي ديوان أحلام الفارس القديم يكتب لنا الشاعر عن مذكرات الصوفي بشر
الحافي* 841-867*، وفي هذه المذكرات نعرف أن سبب سقوط الإنسان هو فقدان
الإيمان، وهو الذي خلق جيلاً من الشياطين مكان بني آدم فيقول:

حين فقدنا الرضا

يما يريد القضا

لم تنزل الأمطار

لم تورق الأشجار

لم تلمع الأثمار...

.....

حين فقدنا هدأة الجنب

على فراش الرضا الرجب

نام على الوسائد¹

شيطان بعض فاسد

معانق، شريك مصحي...

¹ - ديوان أحلام الفارس القديم، صلاح عبد الصبور، ج1، لدار العودة، بيروت ط1-1973م-ص 267.

هنا نحن في نظر الراوي الشاعر، افتقدنا إيماننا بقضاء الله، فأفسدت حياتنا، وأصبحنا جيلا من الشياطين بعد أن أخذ الشعر ينمو في محاور العيون، ويمضي الشاعر قائلا على لسان بشر:

تعالى الله هذا الكون موبوء ولا برئ

ولو ينصفنا الرحمن عجل نحونا بالموت...

فرأى صلاح قصة بشر الحافي بعد أن مال إلى التصوف، فبشر كما يذكر الشاعر*مشى يوما في السوق، فأفزعته الناس فخلع نعليه ووضعها تحت إبطه، وانطلق يجري في الرمضاء، فلم يدركه احد وكان ذلك سنة سبع وعشرين ومائتين¹.

وهذه القصيدة تبدو وكأنها بداية ظهور الحلاج، فالصوفية في هذه الشخصية تصلح لرتبات الوجدانية.

ب- مسرحية الحلاج:

إنّ البطل في مأساة الحلاج يتحمل أعباء المسؤولية في ساعة الخطر المحدق، يقول مخاطبا الشبلي:

لا إني اشرح لك

لم يختار الرحمن شخصا من خلقه

ليعرف أقياسا من نوره

هذا...ليكونوا ميزان الكون المعتل

¹- ديوان أحلام الفارس القديم، صلاح عبد الصبور، ج 1 ص 267.

ويقيضوا نور الله على فقراء القلب

وكما لا ينقص نور الله إذا فاض على أهل النعمة

لا ينقص نور الموهوبين إذ ما فاض على الفقراء

وفي مكان آخر

الحلاج هبنا جانبنا الدنيا

ما نصنع عندئذ بالشر؟!!

الشبلي: الشرّ

ماذا تعني بالشر؟

الحلاج: فقر الفقراء¹

استقى صلاح مسرحيته من التاريخ وأعاد صياغته الأحداث بتشكيل جديد يتفق ومجابهة الشاعر لها، فكان الحلاج هو القناع أو البديل الموضوعي للشاعر في معاناته، ولعله تعبيراً عن أزمة صلاح عبد الصبور ومأساته الخاصة، أكثر من كونه تعبيراً عن الحلاج ذي التحليلات والشطحات.

ومن هنا أكد عبد الصبور على كون الحلاج-في مسرحيته، شاعراً وذلك في يلزم بين الشعر والموقف، وإنّه يشير إلى دور الشعر في بناء الإنسان، وفي عذابه أو خلاصه، وبما أن صلاح عبد الصبور سلك درب الشعر فقد رأى أن يجعل قناعه أو

¹ - ديوان مأساة الحلاج، صلاح عبد الصبور، ج1، دار الأدب، بيروت، د/ط، 1969، ص 469.

شخصيته التي تعالج حياتها جزءاً من واقعه هو حيث أنه ألبس الحلاج ثوبا سقراطيا يعكس مزاجه¹.

إنَّ مسرحية مأساة الحلاج قد لجأت إلى شخصية تاريخية حافلة في نشاطها الفكري والصوفي، ولقد اتخذت منها مادتها، وموضوع قضيتها، وصراعها، ويقولُ عبد القادر القط.. إنَّ مسرحية مأساة الحلاج قد امتزجت فيها حياة الحلاج الصوفي المعروف بشيء غير قليلٍ مِنَ الأساطير، لكن صلاح عبدالصبور لم يشأ أن يخوضَ في ذلك الجانب الأسطوري، وآثرَ أن يحتفلَ بالجانب الروحي، والنشاط الاجتماعي لشخصية الحلاج.

فمن خلال ما سبق نكتشفُ أنَّ مسرح صلاح عبد الصبور لم يخرج عن استخدام الموضوعات التاريخية في مسرحه الشعري، بل قد أسقط ذلك التاريخ على الواقع المعيش في تلك الحقبة.

¹ - ديوان مأساة الحلاج، صلاح عبد الصبور، ص461.

المبحث الأول: قصيدة موت فلاح

لم يك يوماً مثلنا يستعجل الموت

لأنه كل صباح، كان يصنع الحياة في التراب

ولم يكن كدأبنا يلغظ بالفلسفة الميتة

لأنه لا يجد الوقت

فلم يميل للشمس رأسه الثقيل بالعذاب

والصخرة السمراء ظلت بين منكبيه ثابتة

.....

كانت له عمامة عريضة تعلوه

وقامة مديدة كأنها وثن

ولحية الملح والفلل لونها

ووجهه مثل أديم الأرض مجدور

.....

لكنه، والموت مقدور،

قضي ظهيرة النهار، والتراب في يده

والماء يجري بين أقدامه

وعندما جاء ملاك الموت يدعوه

لَوْنٌ بالدَهْشَةِ عِيناً وفماً

واستغفر الله

ثم ارتمي...

والفأس والدرّة في جانبه تكوّمًا

.....

وجاء أهله، وأسبلوا جفونَه

وكفّنوا جثمانَه، وقبّلوا جبينَه

وغيبوه في التراب، في منخفض الرمال

وحدّقوا إليّ الحقول في سكينه

وأرسلوا تنهيدةً قصيرةً... قصيرةً

ثم مضوا لرحلةٍ يخوضها بقريتي الصغيرة،

من أول الدهر، الرجال

من أول الزمان

حتى الموت في الظهيرة.

1-لمحة عن القصيدة:

هذه القصيدة من الشعر الحر و هي بعنوان: "موت فلاح" يروي فيها الشاعر موت أحد الفلاحين و يعبر عن معاناته و معاناة الفلاحين بشكل عام. إذ يرى صلاح عبد الصبور أن في عالمنا هذا لا قيمة للبشر إلا بما يمتلكون من مال و نفوذ. وأيضا همه نقل هموم الشعب ممن تضطربهم الحياة و تكاليفها إلى العمل فيها و في نهاية رحلة الحياة يموت كل انسان تاركا وراءه أعماله فقط، و من هذا المنطلق يكتب شاعرنا قصيدته إذ أنها تحمل في طياتها الحس الصوفي إذ هو ظاهر بوضوح من خلال بطلها "الفلاح" و رموز الوجود و الحديث عن الحياة و الموت الدنيا و الآخرة، و عن ملك الموت و سكرات الموت التي تدهم الإنسان في أي لحظة، فالشاعر يرى أن الدين و سلوك الطريق الصحيح ه الطريق الوحيد لكسب الآخرة.

2-دراسة فنية للقصيدة:

المقطع الأول:

لم يك يوماً مثلنا يستعجل الموتاً

لأنه كل صباح، كان يصنع الحياة في التراب

ولم يكن كدأبنا يلغظ بالفلسفة الميتة

لأنه لا يجد الوقتنا

فلم يملُ للشمس رأسه الثقيلَ بالعذاب

والصخرةُ السمرأُ ظلت بين مَنكبيه ثابتة¹

الشرح:

في هذا الجزء من القصيدة يكتب الشاعر عبد الصبور عن الطبقة الكادحة الفقيرة التي تسعى وراء لقمة عيشها من طلوع الشمس حتى غروبها إذ يصفه بصفات مثل: يصنع الحياة في التراب، أي أنه عندما يغرس النبات فإنه يصنع الحياة فيه و كانت أشعة الشمس و حرها لا تمنعه من مواصلة عمله في قوله: فلم يُمل للشمس راسه الثقيل بالعذاب.

-خصائص أسلوب الشاعر الفنية في هذا المقطع:

- استخدام الصور البيانية كالتشبيه وذلك عندما يصف شعبه فيقول في وصف الفلاح: " كان يصنع الحياة في التراب و لم يكن كدأبنا.² حيث شبه الفلاح بآلة صنع تخرج منها السلع.

¹-ديوان أقول لكم، صلاح عبد الصبور، منشورات المكتب التجاري للطباعة و التوزيع و النشر، ط1، مارس 1961 ص10.
²-المرجع نفسه ص10.

-استخدام المحسنات البيعية مثل السجع: يميل، الثقيل، الموت، الوقت... .

-سهولة الألفاظ والتراكيب اللغوية ومناسبتها للموضوع مثل: الموت، الحياة، العذاب... .

المقطع الثاني:

كانت له عمامة عريضة تعلوه¹

وقامة مديدة كأنها وثن

ولحية الملح والفلل لونها

ووجهه مثل أديم الأرض مجدور²

الشرح:

في هذا المقطع من القصيدة يتحدث الشاعر عن شخصية "الفلاح" حيث يعطيه صلاح عبد الصبور دور البطل، و يعطي مواصفاته و لباسه بأن له عمامة عريضة تعلو رأسه، و قال: "وقامة مديدة كأنها وثن و لحية، الملح و الفلّ لونها". يصف الشاعر الفلاح بأن له قامة طويلة شبيهها بالصنم لطولها، و له لحية زينتها الملح و الفلّ التي يغرسها و شبه وجهه بوجه الأرض مغروس أي ممتلئ.

-خصائص أسلوب الشاعر الفنية البارزة في هذا المقطع:

-استخدام الصور البيانية كالاستعارة المكنية في قوله: "مثل أديم مجدور".³

¹- الديوان صلاح عبد الصبور ص10.

²-المرجع نفسه ص10.

³-المرجع نفسه ص11.

-استخدام التشبيه: "قائمةٌ مديدةٌ كأنها وثْنٌ".¹

-سهولة الألفاظ ووضوحها وملائمتها للموضوع:

المقطع الثالث:

لكنه، والموت مقدورٌ،

قضي ظهيرةَ النهار، والترابُ في يده

والماء يجري بين أقدامه

وعندما جاء ملاكُ الموت يدعوه

لَوْنٌ بالدهشة عيناً وفماً

واستغفر الله

ثم ارتمي...

والفأس والدرّة في جانبه تكوِّماً²

شرح المقطع:

في هذا المقطع يبين الشاعر نهاية كل انسان من خلال وفاة الفلاح و ذلك ليبين لهم كيف أن رحلة الحياة تنتهي بنفس الصيغة عندما يموت الإنسان في كل مكان، و كيف أن الفلاح كان كعادته يعمل في مزرعته و كيف كانت دهشته حين جاءه ملك الموت

1 - الديوان صلاح عبد الصبور ص10.

2 - المرجع نفسه ص11.

يدعوه و كيف جاءت سكرات الموت و مد ساقه وفشل و تعب و استغفر الله و شهد ثم سقط مغيا عليه و الفأس و الدُرّة في جانبه، حيث بين الشاعر ان النهاية معروفة لكل انسان و هي الموت و كيف يحس الانسان بالضعف.

-خصائص أسلوب الشاعر الفنية البارزة في هذا المقطع:

-استخدام المحسنات البديعية كالجناس: فمًا،...قدمًا،...

-سهولة الألفاظ و مناسبتها للموضوع: الموت، ملاك الموت، الله.

المقطع الرابع:

وجاء أهله، وأسلوا جفونَه¹

وكفّنوا جثمانَه، وقبّلوا جبينَه

وغيبوه في التراب، في منخفض الرمال

وحدّقوا إلي الحقول في سكينَه

وأرسلوا تنهيدةً قصيرةً... قصيرةً

ثم مضوا لرحلةٍ يخوضها بقريتي الصغيرة،

من أول الدهر، الرجالُ

من أول الزمانِ

حتي الموتِ في الظهيرة.²

¹- الديوان صلاح عبد الصبور ص11.

²-المرجع نفسه ص12.

الشرح:

في هذا المقطع يعبر الشاعر عن تأسف اهل الفلاح على موته، و وصف كيفية موته و كيف كفن و قبّل جبينه و حتى كيف دفن في التراب، و كيف انهم بقوا محدقين في ما تركه وراءه من حقول. ثم كلّ راح في سبيله و هنا الشاعر يحاول القول أن الحياة لن تتوقف عند موت الانسان و إنما هي مستمرة حيث يحزن الناس لمدة ثم يبدأون بالنسيان شيئاً فشيئاً.

-خصائص أسلوب الشاعر الفنية البارزة في هذا المقطع:

-استخدام الشاعر ألفاظاً سهلة تتناسب مع موضوع القصيدة في قوله: الموت،

كفتوه...

3-دراسة أدبية للقصيدة:

1-الأفكار:

جاء هذا النص مندرجا ضمن فن الشعر الحر و كان من اغراضه الوصف وأفكاره واضحة خالية من الغموض والتعقيد، فهي بسيطة، حيث برزت قدرة الشاعر على تجسيد معانيها بأسلوب إيحائي تصويري حديث، ليصور عن طريقه حال الفلاح و شقاءه و تعبهُ لكسب الرزق الحلال، بالإضافة إلى هدوءه و انسيابه و بساطته، وصف الفلاح و بنيته و تفاصيل وجهه إضافة إلى أنه كان يتحدث عم الموت و هذه سمة بارزة في معظم أشعار صلاح عبد الصبور.

2-الأسلوب:

يمتاز النص بسهولة الألفاظ واختيار التراكيب المناسبة للموضوع: "الموت، ملاك الموت، كفهوه..."، اما عن خيال الشاعر فقد اعتمد على الصور البيانية نذكر منها: "يصنع الحياة في التراب، وجهه مثل أديم الأرض،...".

خاتمة:

وختاماً لقد أتمنا بحثنا بفضل الله وعونه لنا، إذا توصلنا إلى مجموعة من نتائج

أهمها:

-التصوف هو مذهب أو طريق يسلكه العبد للوصول إلى الله، أي الوصول الى معرفته و العلم به.

-أما من ناحية الخصائص فإن أهمها تكمن في أنها تجربة ذاتية روحانية خالصة وتجربة صوفية ودينية، إضافة لتجاوزها للمعرفة الإنسانية.

- صلاح الإنسان مربوطاً بصلاح قلبه الذي هو مصدر أعماله الظاهرة، تعيّن عليه العمل على إصلاحه بتخليته من الصفات المذمومة التي نهانا الله عنها، وتخليته بالصفات الحسنة التي أمرنا الله بها، وعندئذ يكون القلب سليماً صحيحاً، ويكون صاحبه من الفائزين الناجين {يوم لا ينفع مالٌ ولا بنونٌ إلا من أتى الله بقلبٍ سليمٍ} [الشعراء: 88. 89]

- أهم أعلام التصوف عبد القادر الجيلاني رابعة العدوية.

-اهم مدارس التصوف: مدرسة الزهد، مدرسة الكشف والمعرفة، مدرسة وحدة الوجود،

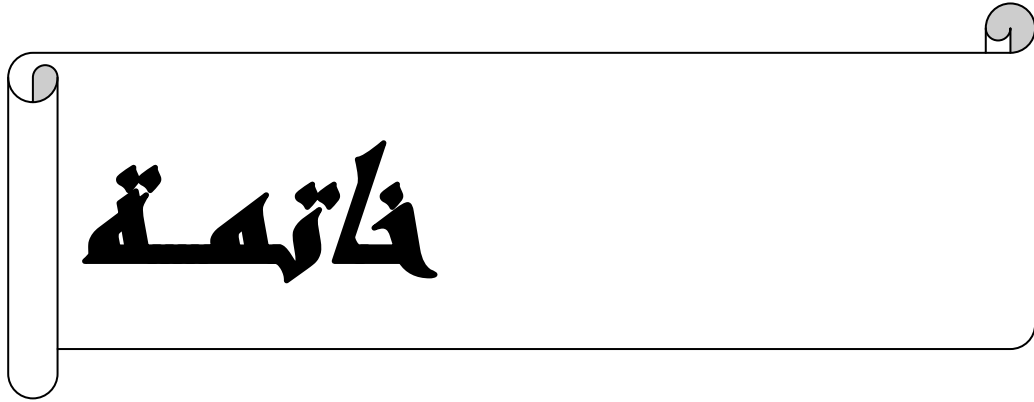
مدرسة الاتحاد والحلول.

- يعد صلاح عبد الصبور أحد أهم رواد حركة الشعر الحر العربي ومن رموز الحداثة العربية المتأثرة بالفكر الغربي، كان يجمع بين القديم و الحديث اي بين التراث و المعاصرة و كان صاحب اتجاه ماركسي اشتراكي.

و من أهم دواوينه "أقول لكم" وهذا كان موضوع بحثنا قائما عليه و ديوان " الناس في بلادي".

-يمتاز شعر صلاح عبد الصبور بكثرة الصور البيانية والرموز الدينية الدالة على الأبعاد الروحية الصوفية، وأشعاره تدل على انه متأثر بالموت و الدين.
وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع



المصادر:

- 1- المقدمة، ابن خلدون ، ط6، دار القلم، بيروت، 1986م.
- 2- ديوان أحلام الفارس القديم، صلاح عبد الصبور، ج1، ل دار العودة ، بيروت ط1-1973م-ص 267.
- 3- ديوان أقول لكم، صلاح عبد الصبور، منشورات المكتب التجاري للطباعة و التوزيع و النشر، ط1، مارس 1961.
- 4- ديوان مأساة الحلاج، صلاح عبد الصبور، ج1، دار الأدب، بيروت، د/ط، 1969.
- 5- حياتي في الشعر، صلاح عبد الصبور، دار العودة، بيروت ، ط2.
- 6- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، المحقق عبد السلام هارون، ج3، دار الفكر، مصر، د/ط، 1989 م.

-المراجع:

- 1-الفرقان بين أولياء الرحمن و أولياء الشيطان، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة و الجماعة، ابن تيمية، دار الكتب العلمية، 2000م
- 2- تأصيل المسرح العربي (بين التنظير و التطبيق)، حورية محمد محمود، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د-ط، 1999م.

3- حقائق عن التصوف، "الشيخ عبد القادر عيسى رحمه الله، التصوف كله أخلاق، فمن زاد عليك بالأخلاق زاد عليك بالتصوف"، دار العرفان، حلب، سورية، ط11، 2000م.

4- رابعة العدوية إمامة العاشقين و المحزونين، عبد المنعم الحذفي، دار الرشاد، القاهرة، ط1، 1413هـ-1993م

5- فلسفة التصوف من خلال النشأة والتطور، الفاعوري، تحقيق، السلوادي، دار الأزهران، الأردن، د ط، 2010.

6- كشف الظنون عن أسماء الكتب و الفنون، العلامة حاجي خليفة، تحقيق: محمد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي، ج1

7- نور التحقيق في صحة أعمال الطريق، حامد ابراهيم صقر، دار التأليف، مصر، 1978، ص93.

-الدوريات:

1- الموسوعة العالمية للشعر العربيين مقال بعنوان: نبذة حول صلاح عبد الصبور.

2- الصوفية و طرقها، لفضيلة الشيخ ممدوح الحربي، شبكة مسلمات.

3- حوار المتمدن في الشعر، أهمية التصوف، ابراهيم الوراق 2006/11/8م.

4- موسوعة الفرق، الباب العاشر، الفصل الثاني: تعريف التصوف لغة و اصطلاحا الدرر السنية، علوي بن عبد القادر السقاف، ص18.

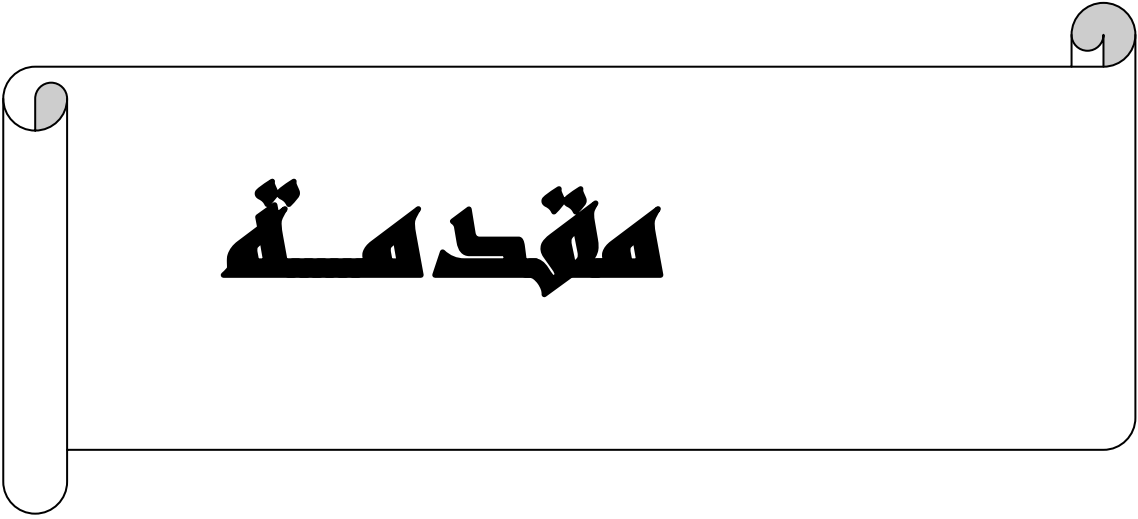
4-نافذة على المسرح عند صلاح عبد الصبور، راشد القشامي ، السبت

2010/10/14.

-المواقع:

1-الصوفية و طرقها لممدوح الحربي، موقع شبكة مسلمات.

2-الويكيبيديا، الموسوعة الحرة.



الفصل الأول

طلاح عبد الصبور وشعره الصوفي

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية في الشعر

الصوفي

مدخل

دراسة تمهيدية في إطار قضية

التصوف